

# الطوفان

في المصادر - السومرية - البابلية - الآشورية - العبرانية

الأستاذ فؤاد جميل



المركز الأكاديمي للأبحاث

الطوفان في المصادر السومرية - البابلية - الآشورية - العبرانية  
The Deluge in Sumerian, Babylonian, Assyrian, and Hebrew Sources  
تأليف: الأستاذ فؤاد جميل Fu'ad Jamil  
تصميم الكتاب وغلافه: المركز الأكاديمي للأبحاث - التقويم اللغوي: د. حسين الوطيفي - تنضيد: علي الحسنوي.

الناشر: المركز الأكاديمي للأبحاث

العراق - تورنتو - كندا

The Academic Center for Research

TORONTO - CANADA

مؤثق بدار الكتب والوثائق الكندية/ Library and Archives Canada

ISBN 978-0-9921030-0-2

بيروت - الطبعة الأولى ٢٠١٤

website\\www.academyc2010.com

Email - nasseralkab77@yahoo.com

توزيع: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر: بيروت - لبنان

الجنح - شارع زاهية سلمان - مبنى مجموعة تحسين الخياط

٧٦١١-٢٠٤٧ بيروت - لبنان

Fax: +961-1-830609

Tel: +961-1-830608

Email: tradebooks@all-prints.com

Website: www.all-prints.com

حقوق النشر والاقتباس كافة محفوظة للمركز الأكاديمي للأبحاث.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن آراء المركز الأكاديمي للأبحاث واتجاهاته.

## مقدمة المركز الأكاديمي للأبحاث

مثل الماء عنصراً رئيساً وجوهرياً في ثقافة الشرق وتفكيره حتى أخذت مجمل الحضارات الشرقية الرئيسية منه تسمياتها من أنهارها العظمية التي تخللتها كما في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل ووادي السند ووادي النهر الأصفر.

وهذه الملازمة هي ليست نتاج الحاجات المادية النمطية للماء بوصفه هبة الحياة، وإنما لحال الترابط التي ارتكزت في الذهنية الشرقية بين الماء والخلق وبين الماء والملوكية وبين الماء والفكر والمثولوجيا كما عبرت عن ذلك نظريات مثل نظرية نمط الإنتاج الآسيوي الشرقي؛ ولهذا الدور الرئيس المعطى للماء خارج نطاق وظائفه الحسية للمجتمع والاقتصاد والزراعة، فإنه أخذت دوراً رئيساً في دورة حياة الحضارات والأديان في إعادة خلقها وتجديد حياتها عبر فكرة أطوار الفناء أو الخلق المتعاقبة، وتخليص المجتمعات ليست الإنسانية، فحسب وإنما الحيوانية كذلك من الأدران العلاقة بها، وانتخاب الصفوة لإكمال الحياة وإنشاء ركائز التأسيس الجديدة

والطوفان هو الذي يسهم في خلق هذه الدورة على اختلاف مبراته وتعليلاته، فتمثل فكرته أكثر المشتركات الجامعة بين الحضارات

والديانات الشرقية، فيلحظ أن رواية الطوفان تتغير ملامحها العامة والتفصيلية تبعاً لتغيير مرجعيات مصادرها المتنوعة وعموماً فإنه بالأماكن تقسيم تلك الرواية على قسمين رئيسيين ، القسم الأول المتعلق بما أنتجته الحضارات الشرقية القديمة كما في المصادر السومرية والبابلية التي اشتركت فيها كثير من العوامل بخلاف الرواية الدينية في الكتب المقدسة التوراة والإنجيل والقرآن، التي يبدو أن فيها جامعاً مشتركاً على الرغم من تفاصيلها المتنوعة، فكتاب الطوفان في المصادر السومرية - البابلية - الأشورية - العبرانية هو محاولة لعقد مقارنة شاملة بين معطيات تلك الروايات المتباينة والمختلفة مرجعياً رؤيويّاً

الدكتور نصير الكعبي

مدير المركز الأكاديمي للأبحاث

تورنتو - كندا

٢٠١٣

## المحتويات

٥	مقدمة المركز الأكاديمي للأبحاث .....
٧	تمهيد: .....
٢٢	قصة الطوفان البابلية: .....
٣٠	قصة الطوفان، على ما وردت في (التوراة): .....
٣٦	قصة الطوفان على ما وردت في (رقبيات الخزانة الآشورية): .....
٤٧	المضمون الأدبي لـ (قصة الطوفان) في ثقافة شعوب العراق القديمة: .....
٥٣	قصة (الطوفان) العبرية سلبية قصة (الطوفان) البابلية: .....
٦١	قصة الطوفان .....
٦١	كما يرويها "أوتو- نيشتم" الخالد لجلجامش .....

## هذا الكتاب:

قد يكون الطوفان وفكرته أكثر المشاركات الجامعة بين الحضارات والديانات الشرقية فيلحظ أن رواية الطوفان تتغير ملامحها العامة والتفصيلية تبعاً لتغير مرجعيات مصادرها المتنوعة وعموماً فإنه بالإمكان تقسيم تلك الرواية على فرعين رئيسيين، القسم الأول المتعلق بما أنتجته الحضارات الشرقية القديمة كما في المصادر السومرية والبابلية التي اشتركت فيها كثير من العوامل، بخلاف الرواية الدينية في الكتب المقدسة التوراة الإنجيل القرآن، التي يبدو أن فيها جامعاً مشتركاً على الرغم من تفاصيلها المتنوعة، فكتاب **الطوفان في المصادر السومرية - البابلية - الآشورية - العبرانية** هو محاولة لعقد مقارنة شاملة بين معطيات تلك الروايات المتباينة والمختلفة مرجعياً ورؤيويًا.

